

متى تقال " الصلاة خير من النوم " | |

عبدالله السعد

الصلاة خير من النوم هل تقال في الاذان الاول او تقال في الاذان الثاني؟ وقلنا لعل الاقب وكنا متوددين ايضا في ذلك كنا يعني لعلها تقال في الاذان الاول لانه جاء في حديث عبدالله بن زيد ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال له اذا اذنت بالاولى - [00:00:00](#) وان الغالب ما تطلق الاولى الا على الاذان الاول وان في الغالب الاقامة لا تسمى اذانا الا من باب التغليب كما في حديث عبد الله بن

المغفل بين كل اذنين - [00:00:19](#)

ففي الغالب ان الاقامة لا تسمى اذانا الا من باب التعليم وكنا تنصيص الرسول عليه الصلاة والسلام على ذكر الاولى لابد له فائدة فلعل الاقرب ولم نجزم بهذا بل كنا متوددين قلنا لعل الاقرب ان الاولى هي الاذان الاول الذي يسبق طلوع الفجر - [00:00:32](#) نعم هكذا ذكرنا في فيما سبق لكن نبهنا احد الاخوان وذكرنا بحديث عائشة الذي في البخاري وكذلك ايضا في مسلم. ورواه البخاري من طريقين ابن الزبير وعن عائشة ومن طريق الاسود ابن يزيد عن عائشة. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع الاذان بالاولى قام فصلى - [00:00:52](#)

ركعتين كان اذا سمع الاذان بالاولى قام فصلى ركعتين. فهنا سمي الاذان الذي يكون عند طلوع الفجر ما هو الاذان بالاولى؟ والمقصود بالاولى اي الصلاة. وهناك خلاف بين اهل العلم. هل اول صلاة صلاها الرسول صلى الله عليه وسلم هي - [00:01:12](#) صلاة الفجر او صلاة الظهر. فبعض اهل العلم ذهب الى ان الصلاة الاولى التي صلاها الرسول عليه الصلاة والسلام عندما فرضت عليه الصلوات الخمس انما هي صلاة الفجر وهذا الحديث يؤيد هذا الشيء المقصود بالاولى يعني لعل اول صلاة مفروضة فرضت على الرسول صلى الله عليه وسلم او - [00:01:32](#)

كل هذا المقصود بالاولى اي الصلاة الاولى. يعني هنا في الاولى لا يعود الى التأذين وانما يعود الى الصلاة. فاما ان يقصد بالاولى اي ان اول صلاة فرضت انما هي الفجر يعني اول صلاة صلاها بعد فرض الصلوات الخمس انما هي الفجر او يكون المقصود بالاولى - [00:01:52](#)

اي اول الصلوات فلا شك الفجر من حيث الوقت اول الصلوات فاليوم يبدأ بطلوع الفجر وجاء في حديث جابر بن عبدالله وغيره ان الرسول صلى الله عليه وسلم اول صلاة صلاها بعد ان فرضت عليه الصلاة انما هي صلاة الظهر - [00:02:12](#) هذا اكثر اهل العلم الى هذا اكثر اهل العلم ذهبوا الى ان اول صلاة صلاها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان فرضت عليه الصلاة انما هي صلاة الظهر. وعلى هذا درجة اكثر اه المصنفين في الحديث. ولعل هذا هو الاقرب لحديث جابر ابن عبدالله - [00:02:29](#)

يمكن ان يؤول حديث عائشة ان المقصود بالاولى اي آ الاولى من حيث الزمان وليس الاولى من حيث الفرضية. فالمقصود ان ما ذكرناه فيما سبق قلنا لعل في قوله عليه الصلاة والسلام اذا اذنت بالاولى فيه دليل نوعا ما ان الصلاة خير من النوم تقال في الاذان - [00:02:49](#)

الذي يسبق طلوع الفجر فالان هنا تبين ان اه الاولى تطلق على نفس الصلاة وليس المقصود الاذان بدليل حديث عائشة الذي ذكرناه انفا. اذا لا يكون دليلا واضحا على ان الصلاة خير من النوم تقال في الاذان الذي يسبق الفجر - [00:03:12](#) ولعل العقب انها تقال في الاذان الثاني الذي يكون عند طلوع الفجر هذا لعل الاقف والله اعلم لان هناك حديث متعددة وان كان فيها كما اشعرنا الى ذلك سابقا كما في حديث سعيد بن المسيب وموسى الزهبي وايضا حديث نعيم ابن النحام الخزاعي - [00:03:32](#) او نعين من النحام الثقفي وكل هذه الاحاديث بعضها موصل وبعضها فيه ضعف كما في حديث نعيم ابن النحام ان النبي عليه الصلاة

والسلام امر بالصلاة خير من النوم تكون في الاذان الثاني. يعني يفهم من هذه الاحاديث التي كوينها ليس نسا وانما يفهم من هذه -

[00:03:52](#)

الاحاديث التي ذكرناها كاحاديث فيها ضعف اولى من القول بها اولى من يعني القول آ القول الاول لان القول الاول فيما يبدو ليس

عليه دليل واضح وليس عليه دليل ظاهر - [00:04:11](#)

فلعل والله اعلم ان الصلاة خير من النوم انما تقال في الاذان الثاني وهذا هو الذي عليه العمل الان. انها تقال في الاذان الثاني الذي

يكون عند طلوع الفجر فلعل هذا هو الاقرب لكن ليس يعني ايضا - [00:04:27](#)

اه هناك دليلا واضحا جدا لا وانما كما ذكرنا في ما ذكرنا من الحديث الضعيف المنقطع وهو حديث نؤيم النحام وكذلك ايضا في موصل ابن المسيم وموسل ايضا الزهري لان فيهما او في هذه الاحاديث ما يؤيد انها تقال في الاذان الثاني كما يفهم وذكرنا هذا فيما

سبق لكن احببت ان انبه - [00:04:40](#)

الى ان ما ذكرناه فيما سبق من الاولى هو ان المقصود بالاولى لابد ان يكون للاولى فائدة وان المقصود الاذان الاول الذي يعقبه اذان

ساني فتبين هذا ان ليس هذا هو المواد وانما المواد بالاولى اي - [00:05:04](#)

آ الاولى من حيث الزمان وان الاولى الضمير فيها يعود الى الصلاة - [00:05:21](#)